سالم
موقع التفريغ
للدروس العلمية والبحوث الشرعية
www.attafreegh.com

خطبة جمعة

الاستجابة للّٰه وللرسول

لفضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
حفظه الله تعالى

النُّسخة الإلكترونيَّة (١)

الشَّيخُ لم يراجع التَّفريغ

بسم الله الرحمن الرحيم

[الخطبة الأولىٰ]

الحمد لله الذي دعا عِباده إلىٰ دار السلام، وهدىٰ مَن شاء إلىٰ صراط مستقيم، الحمد لله الذي أثنىٰ عليه ما في ملكوته كله: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء:٤٤].

الحمد لله الذي ما من شيء إلا وهو موحِّد له، الذي ما من شيء إلا وهو قائمٌ ساجدٌ له، الذي ما من شيء إلا وهو قانتٌ له، إلا بعض الناس.

الحمد لله الذي بنعمته هدَىٰ، وبنعمته أرشد، وبرحمته أنعم، والحمد لله الذي له المحامد كلها، هو أهل الحمد وأهل التسبيح، وأهل التقوىٰ وأهل المغفرة، سَبَّحَ له كل شيء، وخضَع له كل شيء، وتَوَجَّه إليه بالعبادة كل شيء، لا شيء إلا وهو مُقِرّ بعظمته، خاضع لجبروته، سائر علىٰ مراده وأمره وتصرفه، لا شيء إلا وهو مقر له بالوَحدانية، منيب إليه طائع، حاشا الكفار من الناس.

فالحمد لله الذي حمِده الأوَّلون، وحمِده الآخِرون، ويَحْمَدُه المصطفىٰ ﷺ يوم جمع الأولين والآخرين.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، وصَفِيُّه وخليله، بلَّغ الرسالة وأدَّىٰ الأمانة ونصَح الأُمَّة وجاهد في الله حق الجهاد، صلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدِّين.

أما بعدُ..

فيا أيها المؤمنون، اتقوا الله حق التقوىٰ.

قال الله تبارك وتعالىٰ في مُحْكَم تنزيله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الأنفال].

الله جل وعلا يُنادي عِبَاده المؤمنين بهذا الاسم المحبوب لديهم، المحبوب له، وهو اسم الإيمان؛ إذ بالإيمان شرُف ابن آدم، إذ بالإيمان شرُف أهل الإيمان، إذ بالإيمان بالله ارتفعتْ دَرَجات أهل الإيمان بالله. وقد قال ابن مَسْعُودٍ رضي الله عنه: إذا سمِعتَ الله جل وعلا يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فارْعَهَا سَمْعَكَ ؛ فإنه خَيْرٌ يَأْمُرُ به، أو شَرٌّ يَنْهَىٰ عنه(١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ يأمر الله جل وعلا أهل الإيمان بأن يستجيبوا لله وللرسول إذا دعانا لما يُحْيِينا، وكلُّ أمرٍ من أوامر الله وكل أمر من أوامر المصطفىٰ ﷺ حقيقته أنه دعوة إلىٰ ما يحيينا الحياة السعيدة الحقة في هذه الدنيا، وإلىٰ ما يحيينا الحياة السعيدة في الدار الباقية التي لا فَناء فيها، ولا زوال منها، ولا انتقال منها إلىٰ مكان آخر.

﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ دعا الله جل وعلا في كتابه، ودعا الرسول ﷺ في

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١ / ١٩٦).

سُنَّتِه الذين آمنوا والناس جميعًا إلىٰ أشياء كثيرة، ومن أعظمها:

الدعوة إلىٰ تقوىٰ الله جل وعلا، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ﴾ [الحشر: ١٨]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ﴾[النساء: ١]. دعا الله إلىٰ التقوىٰ ودعا إليها نبيُّنا ﷺ فقال: «**اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ**»(١).

وتقوىٰ الله – أيُّها المؤمنُ – هي أن تعمل بهذا التنزيل، وأن تخاف من الله جل وعلا الجليل، وأن تَستعدَّ ليوم الرحيل، ويوم لقاء الله جل وعلا، ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ﴾ [الشعراء: ٨٨]، لا يَنفعُك شيء إلا إن كنتَ ممن استجاب لله جل وعلا وللرسول، فهذه أول دعوة، وبها الحياة وكل الحياة، ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ﴾ [النحل: ٩٧].

﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾ إذا اتّقيتَ الله فإنك علىٰ خيرٍ، وعلىٰ عِظَم أمرٍ في هذه الدنيا، وسوف ترىٰ ما يَسُرُّك في آخرتك.

والتقوىٰ: هي أن تعظِّمَ الله في سرك، وفي عَلَنك، في اجتماعك بالخَلق، وفي خَلْوَتِكَ بنفسك، فمِنَ الناس مَن يُظْهِرُ التقوىٰ أمام الناس ولكنَّ اللهَ أعلمُ بحاله عند خَلوته، ومن الناس من يكون متَّقيًا فيما يُظهِرُه لِمَن حوله، ولكنَّ قلبَه منطوٍ علىٰ حب الدنيا، وعلىٰ بُغْض الآخرة، علىٰ حب الجاه، وعلىٰ حب السُّمعة، وعلىٰ حب الظهور بين الخلق، ولكن رغبته في الآخرة قليلة، أو قلبه منصرِف عن الآخرة، ومقبِل إلىٰ الدنيا.

إن من التقوىٰ أن تُعَظِّمَ أمر الله في كل أحوالك، وهذه وصية لو اتبعناها لكانت دعوة حقة إلىٰ ما يحيينا في الآخرة وفي هذه الدنيا الحياة الطيبة الهنيئة، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢]، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ [الطلاق: ٤].

أيها المؤمن، دعاك الله جل وعلا في كتابه إلىٰ جَنَّة الخُلْد ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [يونس: ٢٥]، ودعاك إلىٰ دار السلام بما أمر ونهىٰ، ودعاك إلىٰ دار السلام التي هي دار الحُبُور، ودار السرور، ودار الغِبطة، ودار النعيم، الدار التي لا نَصَب فيها ولا وجع ولا مرض، ليس فيها إلا الأُنس، ليس فيها إلا النعيم، دعا الله إليها وبين أسباب دخول الجنة، وهي الحياة لمن أراد الحياة، فاستجِبْ لله فيما دعاك إليه ؛ فإنه جل وعلا أرحم بعباده من الوالدة بولدها، ومن رحمته لك أن دعاك إلىٰ جنته وإلىٰ دار السلام: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾.

أيُّها المؤمنُ، استجِبْ لله جل وعلا وللرسول ﷺ فيما دعاك إليه من اتباع المصطفىٰ ﷺ ؛ فإن اتباع السُّنَّة قد دعا الله إليها في كتابه، وبها الحياة، الحياة التي هي أعظم الحياة وأسعدها في الدنيا والآخرة، ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ﴾[الحشر: ٧]، هذه دعوة الله إلىٰ اتباع رسوله، وقال تعالىٰ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾[النساء: ٥٩]، وقال تعالىٰ: ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ﴾ [آل عمران: ٣٢]، والآيات في طاعة الله وفي طاعة رسوله كثيرة.

وبالاستجابة لله ورسوله تكون الحياة الحقة، ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾ فهي دعوة لما يُحْيِينا، ويقتضي ذلك أن مَن لم يَسْتَجِبْ لله وللرسول فهو قد ترَك ما به حياته، وقد أقبلَ علىٰ ما

---

(١)أخرجه الترمذي (ح ١٩٨٧).

به هلاكه، وهذه حقيقة.

فإن الغَفلة عن الله ورسوله وعن الآخرة والإقبال علىٰ الدنيا فيها الهلاك، فالدنيا حُلوة خَضِرة، وإن الله جلَّ وعلا يحب من عباده من يكون ناظرًا إلىٰ الآخرة، ولكن لا ينسىٰ نصيبه من الدنيا.

أيُّها المؤمنُ، دعاك الله جل وعلا ودعاك رسوله ﷺ إلىٰ الاعتصام بحبل الله جميعًا، فقال جل وعلا: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾[آل عمران: ١٠٣]، والاعتصام بحبل الله أن تعتصم بالقرآن، وأن تعتصم بالإسلام، وأن تعتصم بالجماعة، وأن تعتصم بالسنَّة، قال: ﴿ وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ وفي هذه الدعوة ما يحيي المؤمنين.

﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ فإن الاعتصام بحبل الله والبعد عن التفرُّق دعوة لما يُحيينا ؛ لأن الفِتَن إذا وقعت بالتفرُّق عن كتاب الله وبتفريق جماعة المسلمين ؛ لم يعرف العابد كيف يَتعَبَّد، ولم يعرف العالم كيف يَخْلُص ويُخَلِّص الأُمَّة من الإشكال ؛ فإن الفتن إذا وقعتْ وقع معها العذاب، فقد قال نبيُّنا ﷺ: «**الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ**»(١) صح ذلك عنه ﷺ، فهي دعوة من الله ومن رسوله ﷺ لِمَا به حَياتُنا.

ومن الناس من يظن أن الحياة وسعادتها تكون بالآراء وبالأفهام، وبالاقتراحات، وبتغيُّر الأحوال، وهذا مخالِف لِمَا أمَر اللهُ به، وما خالف ما أمر الله به فإنه دعوةٌ لغيرِ الحياة ؛ ولهذا لَمّا قال اللهُ جل وعلا: ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ قال بعدها: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [الأنفال:٢٤].

إن الحقَّ قد بانَ، إن أمر الله واضح، إن أمر رسوله ﷺ ظاهر، ولكن الشأن فيمن حال اللهُ بينه وبين قلبه، فإنه لسُوء صَنيعه، ولسوء اعتقاده، ولسوء عدم متابعته لنبينا ﷺ ؛ حال الله بينه وبين قلبه جزاءً وِفاقًا، وأعظمُ أعظم العقوبات أن يكون القلب لا يعرِف السنَّة، ولا يعرف الخير، يرىٰ الشيء فيتبعه، ويرىٰ الشيء الآخر فلا يُعجِبه فينتهي عنه؛ دونَ نَظَرٍ فيما أحلَّ اللهُ وفيما حرم الله.

وهذه قضية عظيمة ومسألة مهمة، وهي أن مَن ترك الاستجابة لله وللرسول فإنه يُخشىٰ عليه أن يُعاقَب في قلبه، بأن لا يعرف المعروف ولا يعرف المنكر، فيكون قلبه في مهاوي الوِديان، لا يدرك الخير ولا يدرك الشر، وإن عَرَفهما فإنه لا يُوفَّق إليهما لِصَنيعِه، ولبُعْدِه عن الاستجابة.

واعلموا أن الله يَحُولُ بين المرء وقلبه، وإذا خُتِمَ للعبد بأن كان ممن حال الله بينه وبين قلبه فأيَّ خيرٍ يرجو بعد ذلك.. إذا كان قلبُه قد قلَّبه وصرَفه إلىٰ غير الخيرِ مُقلِّبُ القلوب فأي خير يرجو!

فهذه الحياة مسألة جهاد مع النفس، وجهاد في الاستجابة لله وللرسول إذا دعانا لما يُحْيِينا، قال الله جل وعلا بعدها: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾[الأنفال] إن التفرُّقَ عن أوامر الله و إن التفرُّقَ عن أوامر رسول الله ﷺ يُحْدِثُ الفِتنة، وإذا حَدَثَتِ الفِتنة فإن الظالم ليس مخصوصًا بها، بل إنها تَعُمُّ الظالم، وتعم الصالح، وتعم الخيّر، وتعم الفاسد.

قال جل وعلا: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ فإنها تصيب الجميع، لهذا وجب

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٨،ح ١٨٤٧٢)

علىٰ الجميع أن يعتصموا بحبل الله جميعًا ؛ بالقرآن، وبالإسلام، وبالسنة، وألا يتفرقوا.

قال العلماء: التفرق يكون في الدين، ويكون في الأبدان:

أما التفرُّق في الدين فأنْ يُحْدِثَ الناسُ من الآراء والأقوال والأفعال ما ليس عليه الجماعة الأولىٰ؛ صحابة رسول الله ﷺ.

والتفرق في الأبدان: أن يتفرقوا عمَّن ولَّاه الله أمرهم، وعدم التزامهم بجماعة المسلمين.

فإن التفرق بنوعيه إذا حَصَلَ حصلتِ الفتنة، وإذا وقعت الفتنة فإنها لا تعرف الظالم وحدَه، ولا تخص الظالم وحده، وإنما تعُم الجميع.

قال تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ ﴾ وهذه وصية وأمر ودعوة من الحق تبارك وتعالىٰ فيها ما يحيينا ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ ﴾ .

أيها المؤمن، إن الاستجابة لله وللرسول هي قَصْدُك من الحياة إن عقِلت ؛ فإنك إن استجبتَ فأنت ذو الحياة الطيِّبة، وإن مِتّ فعلىٰ رجاء الخير، وعلىٰ وعد الله لك بالنعيم وغُفران الذنوب، أما إن لم تَسْتَجِبْ وأتبعتَ نفسَك هواها فلا تَلُومَنَّ إلا نفسك.

أسأل الله جل وعلا أن يَجْعَلَنا جميعًا من المُسْتَجِيبين لله وللرسول، المتابِعين كتاب الله، المتابعين سنة رسول الله ﷺ ، الذين اعتصموا بحبل الله جميعًا ولم يتفرقوا.

اللهمَّ اجعَلْنا ممن اعتصم بحبلك، اللّهمَّ اجعلنا ممن جعلت أُنْسَه بالقرآن، واتِّبَاعَه لِسُنَّةِ العَدْنان، يا أرحم الراحمين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم اللهِ الرحمنِ الرحيم: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣ ﴾ [العصر].

بارَكَ الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذِّكر الحكيم.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب، فاستغفروه، وتوبوا إليه صِدقًا، إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله علىٰ إحسانه، والشكر له علىٰ توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، هو الداعي إلىٰ رِضوانه، صلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدين.

أما بعدُ..

فيا أيها المؤمنون، اتقوا الله حقَّ التقوىٰ، واعلَموا أن أحسنَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدِ بنِ عبدِ الله، وشرَّ الأمور مُحْدَثَاتُها، وكلَّ محدَثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالة في النار، وعليكم بالجماعة ؛ فإن يد الله مع الجماعة، ومَن شذَّ عنها شذ في النار.

هٰذا واعلموا – رحمني الله وإياكم – أن الله جل وعلا حثَّكم وأمركم بالصلاة علىٰ نبيه، فقال جل وعلا قولًا كريمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ وبارِكْ علىٰ عبدك ورسولك محمد، صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر، وارضَ

اللهم عن الأربعة الخلفاء الأئمة الحنفاء، الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدِلون، وعنا معهم بعفوك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّٰهمَّ أعز الإسلام وأهله، اللهمَّ أعِزَّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الشرك والمشركين، واحم حَوْزَة الدين، وانصُرْ عبادك الموحدين، اللّٰهمَّ انصر عبادك الذين يجاهدون في سبيلك، اللّٰهمَّ أمِدَّهم بمَدَد من عندك، وقوِّهم بقوتك، وأعِزَّهم بعِزتك ؛ فإنك أنت القوي العزيز.

اللّٰهمَّ آمِنَّا في أوطاننا، اللّٰهمَّ آمنا في أوطاننا، واحفظ وأصلح أئمتنا ووُلاة أمورنا، ودُلَّهم علىٰ الرشاد، وباعد بينهم وبين سبل أهل البغي والفساد، اللّٰهمَّ أرهم الحق حقًّا، ومُنّ عليهم باتباعه، وأرهم الباطل باطلًا، ومُنّ عليهم بتركه واجتنابه.

اللّٰهمَّ نسألك أن تُصلِحنا جميعًا، اللّٰهمَّ ارفع عنا الربا والزنا وأسبابه، اللّٰهمَّ ارفع عنا الربا والزنا وأسبابه، وادفع عنا الزلازل والمحن وسوء الفتن، ما ظهر منها وما بطَن، عن بلادنا هذه بخاصة وعن سائر بلاد المؤمنين بعامة، يا أرحم الراحمين.

اللّٰهمَّ نسألك صلاحًا فينا جميعًا، لا يُغادِر منا أحدًا، اللّٰهمَّ ألِنْ قلوبنا لطاعتك، وجلودنا لكتابك وسنة نبيك، اللّٰهمَّ اجعَلْ ألسنتنا لاهجة بذكرك، اللّٰهمَّ اجعل أعمالنا موافقة لرضاك، اللّٰهمَّ اجعل عقولنا مفكِّرة فيما تحب وترضىٰ، اللّٰهمَّ اجعلنا ممن هديته إلىٰ الحق وثبَّته عليه، حتىٰ يلقاك وأنت راضٍ عنه، يا أكرم الأكرمين، ويا أجود الأجوَدين.

اللّٰهمَّ نسألك ومنك الإجابة، لا حول ولا قوة إلا بك، نعوذ بك من شرور أنفسنا ومما فعل السفهاء منا، اللّٰهمَّ إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا، ومن فعل السفهاء منا، ونَبْرَأ إليك من كل ما لا يُرضِيك، فتقبل اللّٰهمَّ براءتنا، ولا تهلكنا بما فعل السفهاء منَّا يا أرحم الراحمين.

عبادَ الرَّحمٰن، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾[النحل:٩٠] فاذكروا الله العظيم الجليل يَذْكُرْكُمْ، واشكروه علىٰ عموم النعم يَزِدْكُم، ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾[العنكبوت:٤٥].